

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

العينينُ المال والعين التي يُبصر بها وعينُ الماء والعينُ من السحاب الذي يأتي من قبل القبله وعين الشيء إذا أردتَ حقيقة وعين الميزان .

وهذا الضَّرب كثيرٌ جداً ومنه ما يقعُ على شيئين متضادين كقولهم : جَلالٌ للكبير والصغير وللعظيم أيضاً والجَوْنُ للأسود والأبيض وهو في الأسود أكثرُ والقوي للقوي والضعيف والرجاء للرغبة والخوف وهو أيضاً كثير . انتهى .

وقال ابن فارس في فقه اللغة : بابُ أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق . يكونُ ذلك على وجوه : فمنه اختلافُ اللفظ والمعنى وهو الأكثرُ والأشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح .

ومنه اختلافُ اللفظ واتِّفاقُ المعنى كقولنا : سيفٌ وعَصْ بُولَيْثٌ وأسد على مذهبنا في أن كلَّ واحدٍ منها فيه ما ليس في الآخر من معنى وفائدة . ومنه اتفاق اللفظ واختلافُ المعنى كقولنا : عينُ الماء وعين المال وعين الرِّكة وعين الميزان .

ومنه قَمَضى بمعنى حَتَمَ وقَضَى بمعنى أَمَرَ وقَضَى بمعنى أَعْلَمَ وقضى بمعنى صَدَعَ وقضى بمعنى فرَغَ وهذه وإن اختلفت ألفاظها فالأصل واحد . ومنه اتفاقُ اللفظين وتضادُ المعنى وقد مضى الكلام عليه . ومنه تقاربُ اللفظين والمعنيين كالْحَزْم والحَزْنُ فالحزم من الأرض أرفع من الحزن وكالْخَضَم وهو بالفم كَلَّه والقَضَم وهو بأطراف الأسنان . ومنه اختلافُ اللفظين وتقارب المعنَيَيْن كقولنا : مدحَه إذا كان حَيّاً وأبَّسَّنه إذا كان ميِّتاً .

ومنه تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا : حَرَج إذا وقع في الحَرَج وتحَرَّجَ إذا تباعد من الحرج . وكذلك أثم وتَأَثَّم وفَزَعَ إذا أتاه الفَزَع وفُزِّعَ عن قَلْبِهِ إذا نَحَّي عنه الفزع . انتهى .

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : باب الأضداد :

سمعت أبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري يقول : الذَّاهل في كلام العرب :